وإن أخذت الورد جل بجل ... أمورة خير المزايا تنل

أما الذي مقام ورد أنكرا ... مستهزئا بالله لكره وازدرا

فذو جهالة كما نص العلم ... ابن علماء الله هو من الحكم

مر لم يدم شيئا من الأوراد ... مضيع الوقت على التمادي

فله يوم يجازى الناس ... إلا غرام وجوى وباس

فلا تخف أمور الورد ... سوى حسود ذو فلور وقد

فحيث يستخر ذكر الله ... أدامه البقيا بلا اتقاه

فكل من لم يتأدب زمنا ... على يدي شيخ فيلفى محنا

لأن من عدم شيخا مرشدا ... فشيخه الشيطان ليكن فطنا

فإن كملت عمر أمور الورد ... فلا ترم إنكار ما لم تعهد

فإن تجز عمر ورود المورد ... فلا تعوقنه أخ من أحد

واعلم بأن كثرة الأجور ... بقدر الأوراد مع الحضور

فصل في الذكر

أما دوام الذكر فهو أكبر ... من كل ما كان المريد يكثر

فقد قلت ذاك بلا إسرار ... وله أبالي بذوي الإنكار

وكل من سألك قل جواب ... قبل ولا تجعلوا أهل الكتاب

khassidaonline.com

وَقُلْتُ مَرْتَدِيْ ذِكْرَ اللّٰهِ ... لِذِكْرٍ غَيْرِهِ فَعُمْرُ لَآهِ

فَحَيْثُ يَنْسَى أَوْ يُغَايِرُ الْوَرَى ... ذِكْرَ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَصَوَّرَا

وَأَنَّهُ بِدَايَةُ الْوِلَايَهْ ... وَتَرْكُهُ نِهَايَةُ الْغَوَايَهْ

جَعَلَنَا اللّٰهُ مِنَ الَّذِيْنَا ... دَامُوا بِوِرْدٍ عَلَيْهِ الْحِيْنَا

وَالْخُلْفُ فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِجْهَارِ ... بَيْنَ الْمَشَايِخِ الْكِرَامِ جَارِي

وَفَضَّلُوا السِّرَّ لِبَعْضٍ مَرْئِيَا ... وَجَمْعُ بَعْضٍ تَبِعَ الْإِفْتِوِيَا

وَبَعْضُهُمْ فَضَّلَ أَنْ يَجْهَرَ بِهْ ... لِيَسْمَعَ الْغَيْرُ وَيُدْعَى بِهْ

فَيَحْصُلُ الْأَجْرَانِ حَيْثُمَا اقْتُدِيْ ... بِهِمْ لِمَا بِجَهْرِهِ بَدَا

وَيَأْخُذُ الْكُلُّ مِنَ الْحَوَاسِ ... فَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ النَّاسِ

وَالْبَعْضُ لِلتَّوَسُّطِ فِيْهِ مَالَهْ ... فَصَّلَ بَيْنَهُمَا بِقَالَهْ

إِنْ كَانَ خَائِفًا مِنَ الرِّيَاءِ ... فَجَهْرُهُ أَسْرَارٌ بِالْإِخْفَاءِ

إِذْ صَوْتُ فِعْلِ مِنَ الْبَطَّالِ ... يَكُوْنُ بِالْإِخْفَاءِ وَالْكِتْمَانِ

أَمَّا إِذَا أَمِنَ عَنِ الرِّيَاءِ ... لِقُوَّةِ التَّفَكُّرِ وَالصَّفَاءِ

فَجَهْرُهُ أَفْضَلُ لِلْإِخْفَاءِ ... لِتَعْدِيَةِ الْإِفَادَةِ لِلْآءِ

وَهُوَ اخْتِيَارُ شَيْخِنَا الْمُخْتَارِ ... عَلَيْهِ رِضْوَانُ الْإِلٰهِ الْبَارِي

فَانْظُرْ أَخِي فِي جُمْلَةِ الْمَرْوِيِّ ... لِشَيْخِنَا الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ

khassidaonline.com

وَعُدَّ مِنْ آدَابِ ذِكْرِ الذَّاكِرِ ... جُلُوسَ عَبْدٍ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُسْتَرِيحٍ ... أَوْ مُتَوَرِّكًا كَمَنْ صَلَّى فَعَ

لِمَيْبَرَاءَةٍ إِذَا لَا تَخْلُوا ... مَجَالِسُ الذِّكْرِ إِذَا مَا نَجْلُوا

هُمُ الْمَلَائِكَةُ بِاسْتِمَاعِ ... وَمُؤْمِنُ الْجِنِّ عَلَى الْإِجْمَاعِ

وَعُدَّ إِخْلَاصَ الْفَتَى بِتَصْفِيَهْ ... أَذْكَارِهِ مِنْ كُلِّ شَوْبٍ فَادْرِيَهْ

وَإِنْ تَكُنْ مُبْتَدِءًا فَالنَّفْيُ ... أَوْلَى مَعَ التَّعْظِيمِ يَا أَخَيَّ

بِكَلِمَةِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... وَالْمُنْتَهَى مُخْتَصٌّ بِاللَّهِ

وَكَشْفُهَا أَسْرَارُهَا لَيْسَ يَلِيقُ ... هُنَالِكَ الْكَوْرُ سِرُّ بَحْرٍ عَمِيقُ

فَمَنْ يَرُمْ كَشْفَ الَّتِي تَضَمَّنَا ... يَكُلُّ وَالدُّنْيَا مَلَأْنَا فَانِيَا

أَسْرَارُهَا أَخْفَى مِنَ السُّكُوتِ فِي ... صَحِيفَةٍ تَكُلُّ فِيهَا تَصْرِفِ

بَلِ انْهَاتَ بِالْمُقَابَلَهْ ... وَبِالْمُشَافَهَةِ لِلْمَجَالَهْ

تَنَالُ بِالتَّسْلِيمِ وَالْمُجَاهَدَهْ ... لَا بِالْمُنَاظَرَةِ وَالْمُبَاعَدَهْ

تَنَالُ بِاخْتِلَافِ نَفْسٍ وَهَوَى ... لَا بِازْدِرَاءِ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ حَوَى

وَأَفْضَلُ الْأَقْوَالِ فِي الْمَرَامِ ... كَلِمَتَا شَهَادَةِ الْإِسْلَامِ

فَكُلُّ مَنْ ذِكْرُهَا مُخْتَفِدَا ... مَلْمُونُهَا مُخَلَّدٌ فِي جَهَنَّمَ

حَسْبُكَ فِيهَا أَنَّهَا ثَمَنُ ... جَنَّةِ رَبِّنَا الَّذِي فَعَهَا فَتَنْ

khassidaonline.com

وَأَنْهَا تَنْهَى عَلَى بَحْرِ اللَّهِ ... وَالْهَجْ بِذِكْرِهِ بِلَا انْتِهَاءِ
حَسْبُكَ أَيْضًا أَنَّ مَنْ لَا يَذْكُرُ ... عَمْدًا بِهَا فَإِنَّهُ لَا يُعْذَرُ
بَلْ حَيْثُمَا تَمُرُّ بِذِكْرِهَا يَابَ أَبَدْ ... فَإِنَّهُ يُقَالُ فَوْرًا رُوحُ عَدْ
وَعُمُّوا بِسَمْلَةٍ وَحَوْقَلَهْ ... تَكْبِيرَةٍ مُهَلِّلَةٍ وَحَمْدَلَهْ
فَأَوْصَلَاتُ وَكَذَا حَسْبَلَهْ ... وَمِثْلُهَا اسْتِغْفَارَةٌ مُتَّصِلَهْ
وَالْكُلُّ مُثْمِرٌ لَهَا فَوَائِدْ ... مَخْصُوصَةٌ بِهَا لِمَنْ يُجَاهِدْ
وَالْكُلُّ مُثْمِرٌ لَهَا أَسْرَارْ ... كَشَفَهَا فِي الْكُتُبِ الْأَخْيَارْ
وَالْكُلُّ مِنْهَا فَائِزٌ بِدَارِهَا ... فَكُلُّ مَنْ لَهُ جَنَى نَالَ الْمُنَى
فَثَمَرُ التَّهْلِيلِ تَوْحِيدٌ سَمَا ... لِلْعَارِفِينَ فَالَهُ مَنْ عَلِمَا
لِأَنَّ تَوْحِيدَ وَهُ التَّكَلُّمِ ... حَوَاهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمِ
ثَمَرُ تَكْبِيرٍ وَحَمْدٍ فَرْجَهْ ... تَعْظِيمُهُ وَشُكْرُهُ جَزِيلَهْ
وَقُوَّةُ الرَّجَاءِ وَالتَّحْبِيبْ ... فَإِنَّ كُلَّ مُحْسِنٍ مُحَبُّوبْ
أَمَّا الَّذِي يُثْمِرُ الْحَوْقَلَهْ ... فَهُنَّ الْجَمِيعِ وَثِمَارُ الْحَسْبَلَهْ
تَوَكُّلٌ عَلَيْهِ مَعْ تَفْوِيضِ ... إِلَيْهِ وَالثِّقَةُ حَقًّا فَرِيضْ
أَمَّا صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ ... عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَوَاتِ الْحَيِّ
فَمِنْهُ لِلْمَسْئُولِ مَعَ اتِّبَاعْ ... سُنَّتِهِ تُثْمِرُ هَا وَالِانْتِفَاعْ

khassidaonline.com

وَحَيْثُمَا اسْتَغْفَرْتَ رَبَّكَ الْأَحَدْ ... تَجِدْ اسْتِقَامَةً عَلَى التَّقْوَى أَبَدْ

مَعَ مُحَافَظَتِكَ الدَّهْرَ عَلَى ... شُرُوطِ تَوْبَةٍ كَمَا فَدْ نُقِلَا

لَكِنْ هَذَا كُلُّهُ مَجْمُوعُ ... فِي ذِكْرِ رَبِّ فَالَقِ الْمَبْثُوعِ

وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ مَوْلَاهُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ثُمَّ سَلَّمَا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلَّمَا

لِأُمَّةِ الْغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ... إِلَيْهِ يَنْتَمِي ذَوُو الْهِدَايَةُ

وَإِنْ قَرَأْتَ وَقْفَ ضَمٍّ بَسْمَلَهْ ... عَشْرًا وَصَلْتَهَا بِلَفْظِ حَوْقَلَهْ

خَرَجْتَ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ يَا فَتَى ... كَيَوْمِ مَوْلِدِكَ فِيمَا ثَبَتَا

وَهَمِّكَ يَدْفَعُ إِذَا رَبِّكَ عَلَا ... إِنْتَشِرْ مَعَ تَبْعِيرِ بَابَا مِنْ بَلَا

يَكُونُ أَدْنَاهَا جَنَامٌ عُلِمَا ... وَبَرِّصْ عَلَى اتِّقَاءِ الْعَلَمَا

وَبَعْدَهَا يَكُونُ الْمَلِكْ ... مِنْ خَيْرِ مَا أَضَحَتْ سَبْعِينَ مَلَكْ

يَسْتَغْفِرُونَ لَكَ لَيْلًا كُلَّا ... حَتَّى تَنَالَ خَيْرَ الْوَرَى وَأَخْذَا

وَهُمْ أَيْضًا بِيَتِنَا وَالْجِنِّ ... سِرٌّ كَمَا رَوَى بَحْرُ الْبِرِّ

وَكُلُّ مَنْ فِي وَجْهِ تَمِيمٍ فَرَّا ... تَخْمِيسِ مِنْهَا وَتَخَافُ ضَرَرَا

فَإِنَّهُ يَا مَنْ إِلَيْكَ الضَّرَرْ ... لِأَنَّهُ يُغْلِبُ رَبَّ الْبَشَرْ

وَكُلُّ مَنْ قَرَأَهَا لِمَنْ أَفَادْ ... إِحْدَى وَعِشْرِينَ يَقَعْ بِلَا ازْدِيَادْ

khassidaonline.com

فإنه يأمن موت الفجأة ... وكل سار وبليل الليلة

وكل شيطان أتاه ما الأحد ... من شره وشر غيره أبد

وإن قرأتها وأنت تحتوي ... بكل حرز مستفاد تحتوي

ذا اللوح حسنات وتبع ... لك يا مثلثا مثلثا لا غلط

ومثلثا درجات مرفع ... لك إذا أخلصت لي مشرع

بعدد الحروف رسما تعتبر ... هذه الزيادة تسعة عشر

وأرمز ذكرها منهم نجا ... كما بحديث خير الخلوجا

عليه أفضل الصلاة والسلام ... ما حاز فوز نيلها خير المرام

وحيثما يبسمل الصبي ... في مكتب يكتب له الحلي

ووالديه ولم يعلم ... براءة من نار ولتعتموا

وراكب الدابة مهما بسمة ... عند ركوبه لها وحمدله

تكتب له ملايك السلام ... حسنة كعدد الأفهام

أسرارها أكثر من تحصى ... أما الجوابي فلا تستقصى

أما صلاتنا على النبي ... محمد خير بني لؤي

فعن أجل ما تمسكت بي ... بعد أداء الفرض فلتنبه

فز تنل بغنا السنوسي الشريف ... رضي عنه الله ربنا اللطيف

khassidaonline.com

بِأَنَّهَا تُغْنِي عَنِ الْمَرْءِ بِهَا ... يَجْذِبُهُ الْبَقِيعُ لِقُرْبِ الْحَبِّ

وَهِيَ أَيْضًا تَنْشُرُ الْعُيُوبَا ... وَيَغْفِرُ اللَّهُ بِهَا الذُّنُوبَا

وَأَنَّهَا كَالْعِتْقِ فِي الْأَجْرِ كَمَا ... تَقْضِي حَوَائِجَ الَّتِي لَهَا انْتَمَى

وَتُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى الْجِنَانِ ... فَدَاوَتَدْفَعُ عَنِ النِّيرَانِ

وَأَنَّهَا تُوَرِّثُ الْمَوَاهِرَا ... عَلَى أَيْجَادِ الْقُوَمِ وَالْمَرَاهِرَا

وَأَنَّهَا تُوجِبُ يَوْمَ الْحَوْ ... شَفَاعَةَ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْمُصْطَفَى

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ يُحِبُّ

إِنَّ الَّذِي حَوَتْ مِنَ الْمَنَاقِبِ ... هَنَاوَهَنَابَاتَ تَعُمُّ الْجَامِعِ

فَكُلُّ مَنْ أَدَامَهَا فِي كُلِّ حِينْ ... فَإِنَّهُ أَخَذَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينْ

فَدُونَكَ الْأَخْيَارَ وَهَاكَتَبَا ... نَفِيسَةً وَكُلُّهُمْ قَدْ صَوَّبَا

أَمَّا كِتَابُ شَيْخِنَا النَّجِيبِ ... أَعْنِي الَّذِي يُدْعَى بِنَفْعِ الْقَلِيبِ

فَقَدْ حَوَى مَعَ اخْتِصَارٍ كُلَّمَا ... جَرَّفَهُ الْمُصَنِّفُونَ الْقُدَمَا

كَمُوبِلِي فِي الْإِمَامِ أَبِي ... لِأَنَّهُ يَكُبُّهُ الْهَوَى غَدَا

لِاكْتِمَادِ لِأَهْلِ الْخَيْرَاتِ ... لَيْسَ يَمَلُّ مِثْلَهُ فِي الْأَوْقَاتِ

أَمَّا الْكُنُوزُ فَهُوَ خَيْرُ مَا فُرِا ... فِيهِ يَرُومُ أَنْ يَنَالَ الْمُكْبِرَا

وَنُزْهَةُ الْقُلُوبِ لِلْوَلِيِّ ... أَفْضَلُ مَا الْبَقِيُّ بِهِ رَامَ الْمَرَامْ

khassidaonline.com

فَأَيُّ تَالِيهِ أَخَذْتَ مَدْمَتَا ... لَهُ الْوِقَايَةُ فِي يَوْمِ الْمُنَى

فَأَيُّ مَا لَازَمْتَ مِنِّي الصَّلَوَاتْ ... فَأَنْتَ تَحْتَوِيهِ خَيْرَ الصَّلَاتْ

إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُصَنِّفِينْ ... بَحْرٌ يَفُورُ مَوْجُهُ بِدُرَرِ

وَافْرُ الْمَرَامِ يَا خَلِيلِي ... فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى التَّرْتِيلِ

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَرْبَعًا أَبَهْ ... وَفُلْ هُوَ اللَّهُ ثَلَاثًا فِي الْعَدَدْ

وَالْبَقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ أَرْبَعَا ... وَاسْتَغْفِرِ عَشْرًا بَلْ فَوْقَ شَرْعَا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا ... لِلْحَيِّ وَالْقَيُّومِ فِيمَا يَتْلَى

وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُعْظَمِ ... وَعَلَى آلِهِ مَعَ الْأَصْحَابِ الْأُنَجَا

(وبعضهم زاد هنا صل على بدر التمام اللهم صل على نور الظلام اللهم صل على مفتاح دار السلام اللهم صل على الشفيع في جميع الأنام)

عَشْرًا تَكُنْ لَمْسِكٍ وَهَبْ ... دَارَ اللُّوَى مِرْدَانَ يَسِيرُ وَهَبْ

ثُمَّ أْتِ بِخَتْمَةٍ مُسْتَحْسَنَهْ ... وَحُجَّ وَاعْتَمِرْ فِي كُلِّ سَنَهْ

وَعَنْهُ أَرْضَى الْخَصْمَاءَ وَاشْتَرِي ... جَنَّةَ رَبٍّ رَوَاهُ مَسْدَرِي

فَصْلٌ فِي الْبَقَرَةِ

أَمَّا التَّبَرُّكُ فَإِيضَافُ أَتَى ... مِنْ أَنْفَسِ الْأَشْيَاءِ حَيْثُ أَثْبَتَا

وَقَالَ فِي الْإِحْيَاءِ خُذْ بَيِّنِي ... إِنَّ نِهَايَةَ ثِمَارِ الدِّينِ

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حُصُولُ الْمَعْرِفَهْ ... وَالْأُنْسُ بِاللَّهِ بِكُلِّ آنٍ وَفَهْ

khassidaonline.com

وَالْأُنْسِ مِنْ بَعْدِ دَوَامِ النُّفْرِ ... أَمَّا التَّعَرُّفُ فَبَعْدَ الْبُعْدِ

وَاخْبُرْ وَابْقُ وَفِرْ سَاعَهْ ... عِبَادَةُ السَّنَةِ لَازِمْ طَاعَهْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفِكْرَ مِرْءَاةُ الْفَتَى ... عَامِرْ بِالرَّحْمَانِ جَلَّ حَيْثُ عَنَّ

إِنْ فِكْرَةُ الْفَتَى تُرِيهِ الْحَسَنَاتْ ... مُسْتَبْشِرًا كَمَا تُرِيهِ السَّيِّئَاتْ

وَهِيَ نَعْتُ كُلِّ لَبِيبٍ الْعَلَى ... مُرَبِّنَا الرَّحْمَانِ جَلَّ وَعَلَا

ثَمَرَتُهَا الصَّاحِبُ الْعَجَابِ ... وَصُولَةٌ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ

وَفِكْرَةُ الزُّهَّادِ فِي فَنَاءِ ... دُنْيَاهُمْ وَفِلَّةِ الْوَفَاءِ

لِمَا لَبِيهَا تُوجِبُ ازْدِيَادَا ... نَشَاطِهِمْ وَزُهْدِهِمْ رَشَادَا

وَفِكْرَةُ الْعِبَادِ فِي جَمِيلِ ... ثَوَابِهِ جَلَّ مَعَ التَّفْضِيلِ

تَزِيدُ رَغْبَةً لَهُمْ فِيهِ مَعَا ... نَشَاطِهِمْ عَلَيْهِ لَازِمْ وَرَعَا

وَفِكْرَةُ الْعَارِفِ فِي الْآلَاءِ ... وَنَعْمَاءِ فَاطِرِ السَّمَاءِ

تَزِيدُهُ مَحَبَّةً لِلْحَقِّ ... سُبْحَانَهُ رَبِّ الْكُلِّ خَلْقِ

وَابْنُ أَبِي جَمْرَةَ فَجْلِ الدِّينِ ... رَضِيَ عَنْهُ اللَّهُ كُلَّ حِينِ

نَصَّ بِأَنَّ الْفِكْرَ فِي الْأَزْمَانِ ... أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ لِلْإِيمَانِ

إِذْ عِلْمُنَا الْقَلْبِيُّ لَيْسَ يَحْصُلُ ... إِلَّا بِفِكْرَةٍ بِغَيْرِ تَحْفِيلِ

وَهَكَذَا الْإِيمَانُ لَيْسَ يَصْدُقُ ... إِلَّا بِهَا أَيْضًا عَلَى مَا اتَّفَقُوا

khassidaonline.com

وَلَيْسَ تَصْدِيقٌ وَلَا إِيمَانُ ... بِهِ بِعِنَايَةِ الْفِكْرِ يَا إِخْوَانُ

كَمِثْلِ الإِيمَانِ بَدِيهَةً بِهِ ... فَالأَوَّلُ الأَكْمَلُ فَلْتَشْهَدِ

وَأَخْبَرُوا بِأَنَّهُ أَفْضَلُ مَنْ ... عِبَادَةُ الدَّهْرِ بِلَا خِلَافٍ يَعْدِلُ

إِذِ الْفَتَى إِذَا تَبَصَّرَ فَوَرْ ... إِيمَانُهُ حَقِيقَةً كَمَا رَوَوْا

وَفِطْرَةُ الْعُقُولِ فِيهَا ... فِيهِ بِحُسْنِ الصَّفَاءِ وَالتَّمْكِينَا

وَقُوَّةُ الإِيمَانِ بِالْجَبَّارِ ... فَذُرْ تَعَمُّقَكَ فِي الأَفْكَارِ

فَأَدِمِ النَّظَرَ فِي مِرْآةِ ... فَرْقٌ مَعَ الْخَلْوَةِ فِي الأَوْقَاتِ

يَسْأَلُكَ الْمَوْلَى بِذَاكَ يَا خَلِيلُ ... لِأَنَّهُ سَبَبُ إِيفَاءِ الْجَلِيلِ

عَلَى الْحَبِيبِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى ... جَمِيعِهِمْ أَزْكَى سَلَامٍ مِنْ عَلَا

يَخُصُّ بِالْفَضْلِ مِنَ الْيَقِينِ ... فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الدِّينِ

مَا لَيْسَ يَحْصُلُ لَهُ وَلَوْ عَبَدْ ... جَمِيعَ دَهْرِهِ بِخَيْرِهِ أَبَدْ

فَيَتَيَسَّرُ عَلَيْهِ الدِّينُ ... كَمَا بِهِ نَصَّ الْفَتَى الْحَبْرُ

ابْنُ سَعِيدٍ الْجَهْبَذُ الْيَمَانِي ... عَلَيْهِ سَرْمَدًا رِضَى الرَّحْمَانِ

وَبَعْضُهُمْ أَجَابَ حِينَ قِيلَهْ ... بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ الْجَلِيلَهْ

لَهُ بِنَقْضِ جَمِيعِ مَا اعْتَرَى ... مِنَ الْعَزَائِمِ تَفَكُّرٌ تَفَكُّرَا

وَخَيْرُ مَا الْعَبْدُ يَكُونُ ذَاكِرَهْ ... فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ فِي الْخَبَرْ

khassidaonline.com

وبعدها بكرته في النعم ... لأنها تزيد حب المنعم
والبكر في ثوابه للمؤمنين ... فما يزيد رتبة للمسلمين
في ماهية له مع اجتهاد ... وذاك خير الدفع للعباد
والبكر في العقاب للكفار ... في النار يفضي العبد للدمار
كما يزيد رتبة ومنعا ... من المعاصي نعم ذاك نفعا
والبكر في بشر نوبنا هنا ... يزيد الاستحياء منه زمنا
كما يزيد نار جاء الخير ... محوته منه بغير ضير
ولتكثر البكرة في الخلائق ... بعدة تعلمك لا في الخالق
ولا تكن بكرة في فكرك ... فتكثر الهم إذا وهمكا
أو تملم شمل مالم فتكثرا ... بتركك حفظا أو لمنعك حاضرا
ولا تذم بكرة في أمور العمر ... فتقلب الجمع وذا الكيض
لأنه يضيع العمر كما ... يسوف المضيع إلى له انتمى
والحلم بالأرض زهد وورع ... تعاهد القلب بإخراج البدع
وأفضل الجهاد منع البكر ... من كل ما لم يحر كل ذكر
وهو أشده بعمر الشيب فعله ... في غيرها لا في الصلاة يعمله
فلتم البكرة يا حميي ... في الأرض والسماء والنجوم

khassidaonline.com

وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْأَشْجَارِ ... وَالْمَاءِ وَالنَّارِ فِي الْأَحْجَارِ
وَغَيْرِهَا كَالَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... تَتَأَمَّلُ فِي الْقَلْبِ بِالْأَنْوَارِ

فَصْلٌ فِي الصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ

أَمَّا التَّصَدُّقُ وَمَعَ الْإِنْفَاقِ ... فَجَمْعُ الْخَيْرَاتِ بِاتِّفَاقِ
كُلُّ مَا يَكُونُ رَفْعَ الْمَسْلِمِينَ ... وَصِلَةُ الرَّحِمِ أَيْضًا كُلُّ حِينٍ
وَفِي الْإِنْفَاقِ يَوْمَ الْبَارِئِ ... وَضَرْبُ الصِّرَاطِ فَوْقَ النَّارِ
وَكَانَ الْقَرْضُ الْجَوَى وَالْعُمْدَةُ ... نَامِي مَنَاهِجَ أَهْلِ الْخِدْمَةِ
لِلْمُسْلِمِينَ فَأَجَابُوا أَجْمَعِينَ ... فِي يَوْمِ وَلَيْلٍ مِنْ عَيْنٍ
بِأَنْ يُقَالَ لَهُمْ امْضُوا الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ مِحْنَةٍ وَغَيْرِ جَنَّةٍ
فَأَخَذَهُمْ مِنْ الْوَجْهِ اللَّهِ ... فَفَازُوا بِالْأَمْرِ وَلِلْمَعَالِي
وَكُلُّ لَكُمْ مَا يَسُوءُ مُحِبًّا ... وَكُلُّ مَا يَسُرُّهُمْ كُرْمًا يَا
وَكُلُّ مَنْ وَافَاكَ لَا جَتَدَاءِ ... فَاضْبِطْ عَلَيْهِ مَعَ الْحُكَمَاءِ
إِنْ كُنْتَ أَغْنَى وَلَا تَحْتَقِرْ ... مَالًا إِلَى مَنْ يَخُوضُ الضَّرَرَ
لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى ... هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ فَادَ الْمَالَا
فَحَيْثُمَا أَكْثَرْتَ فِيهِ التَّلَبَا ... لِوَجْهِهِ أَعْطَاكَ جَلَّ الْخَلَبَا

khassidaonline.com

فَضَائِلُ الْإِنْفَاقِ وَالتَّصَدُّقِ

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ ذِي الْجَلَالِ
كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى الْمُتَّقِي

بِلُقْمَةِ الْجَوْعَى وَفَضْلُ التَّمْرِ
يُدْخِلُ يَوْمَ الْغَمِّ وَالْأَهْوَالِ

ثَلَاثَةٌ جَنَّتُهُ بِغَيْرِ خُلْفِ
وَكُلُّ مَا يَنْفَعُ مِسْكِينًا حَضَرْ

هُمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينْ

وَخَادِمٌ يَخْدِمُهُمْ وَكُلَّمَا
وَزَوْجَةٌ مُطِيعَةٌ فَلْتَسْتَبِدْ

وَحَيْثُمَا تَصَدَّقَ الْإِنْسَانُ
تَقْضِ الذَّمِيمَ رَاعِ الْمَأْخَذَا

وَكُلُّ مَيِّتٍ بِسُوءِ تَحْصُلُ
حِفْظُهُ مِنَ الْبَلَا الزَّمَانِ

وَكُلُّ فُتُونٍ وَكُلُّ جَمْعِ الرَّحِمِ
كَمِثْلِ إِضْرَارِ وَسُلَّمٍ يَحْمِلُ

صَدَقَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ تَدْفَعُ
وَبُغْتَةَ الْمَوْتِ وَسُوءَ الْخَاتِمَهْ

وَسُوءُ الْعَذَابِ وَالْخَطَايَا
تُجِيرُ مِيتَةً مِنَ السُّوءِ وَقَعَوْا

وَأَهْلُهَا يَجْلِسُ وَيُمْلِي لَهَا
إِطْفَاءُ مَاءٍ نَارَ ذِي الْجَحِيمِ

فَإِنَّهَا تَمْتَدُّ أَوْ تَرْتَضِي
قَبْلَ قَضَاءِ الْحَلْقِ هُمْ وَظِلُّهَا

تَظْهَرُ الْمَالَ وَتَدْفَعُ الْبَلَا
وَتُغْفَرُ الذُّنُوبُ نَعَمْ فَرْضًا

إِذْ خَالِقُ الْخَيْرِ وَسُرُورٌ ثَبَتَا
وَكُلُّ أَمْرَاضٍ وَفِيهَا يَجْتَلِي

وَسَعَةُ الرِّزْقِ وَفِيهَا بَرَكَهْ
عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ يَا فَتَى

مَا وَالَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْمَهْلَكَهْ

khassidaonline.com

وَخِفَّةُ الْحِسَابِ يَوْمَ الْكَرْبِ ... وَثِقَلُ الْمِيزَانِ كَالتَّحَسُّبِ

ثُمَّ عَلَى الصِّرَاطِ تَخْفِيفُ الْجَوَازِ ... وَرَفْعُ أَهْلِ الدَّرَجَاتِ فِي الْمَفَازِ

تَضَمَّنَتْ أَيْضًا رِضَاءَ اللَّهِ ... وَهَمَّ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ السَّاهِي

فِيهَا اغْتِسَالٌ مَاءُ هَذَا الْبَحْرِ ... مَعَ الْمَسَاكِينِ بِمَنْ فِي صَبْرِ

فِيهَا تَضَاعُفُ الْأُجُورِ فِي عَمَلْ ... لِكُلِّ مَنْ أَخْلَصَ فِعْلَ الْأَحَدْ

وَاجْتَنِبُوا الْمَاءَ هَذَا الْكَامِنَ ... لَمْ يَدْعُهُ إِلَّا الْفَوْزُ مِنَ الْغُلُومِ

وَأَخْبَرُوا بِأَنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ ... فَذَا يُعَادِي الشَّيْءَ كُلَّ يَوْمِ

وَلَوْ قَلِيلًا مِثْلَ كَعْكَةٍ وَقَعْ ... ثُمَّ التَّعَدِّي بِتَصَدٍّ وَعَمَلْ

وَصَرَّحُوا بِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى ... بِهَا لِغَيْرٍ فَعَاصٍ جِدًّا

وَلَا تُجَاوِزْ بِتَصَدٍّ وَنَهَمْ ... إِلَى بَعِيدٍ وَالْقَرِيبُ وَضَرَرْ

كَمْ تُجَاوِزُونَ فَسَدَ كَذَا ... أَمْرًا خَيْرُ الْوَرَى بِهِ أَخَذَا

أَمَرَنَا بِهِ إِمَامُ النَّفْسِ ... ثُمَّ بِمَنْ تَحُولُ دُونَ لَبْسِ

وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ فَوْقَ الصَّمَدْ ... لِمَنْ تَصَدَّى وَتَعَدَّى بِالْأَحَدْ

وَفِيهِ أَيْضًا فَوْجُ تَمْرِيخٍ ... مَعَ الْإِلَهِ الْأَحَدِ

كَانَتْ أُجُورُ الْقَوْمِ الْآخِرِينْ ... مِثْلَ أُجُورِ الْقَوْمِ الْأَوَّلِينْ

وَأَخْبَرُوا بِأَنَّ كَعْكَتَيْنِ ... وَقْتَ الضُّحَى وَالْغَدَا سَيَّانِ

khassidaonline.com

كَهَاكَذَا تَسْبِيحَةٌ مِنْهُ تَكُونْ ... مُعْيِنَةٌ تَحْمِيدَةٌ كَذَا تَبِينْ

وَكُلُّ خُطْوَةٍ لِمَسْجِدٍ كَذَا ... رَفْعُ مَقَامٍ بَدَتْ فِيهِ خُذَا

وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْضًا تَبِي ... مِثْلُ تَصَدَّقْ وَبِقَوْلِ السَّلَفِ

وَمِثْلُهَا تَقْوِيمُ مَسْجِدٍ كَذَا ... إِضَاءَةُ السِّرَاجِ فِيهِ فَخُذَا

أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٌ ثَبَتَا ... عَنْ مُنْكَرٍ وَمَا وَفَى بِهِ الْفَتَى

عَنْ إِمَالَةِ الْأَذَى كَذَا اجْلُسْ مُهَمِّرَا ... مُسْتَقْبِلَكَ اشْجَاعَةُ الْوَرَى

إِمَالَةُ الْأَذَى عَنِ السَّبِيلِ ... هِدَايَةٌ لِذِي الْعَمَى الضَّلِيلِ

وَكُلُّ مَا أَكَلْتَهُ مِنْ مَالِكَا ... تَبْشِيرٌ عَلَى الْإِيمَانِ مَعْ كَذَا مَكَا

أَنْ مَعَهُ وَمِثْلُهُ التَّبَسُّمُ ... فِي وَجْهِ وَمِثْلُهُ التَّكَرُّمُ

كَذَا سَلَامُكَ عَلَيْهِ بِابْتِسَامْ ... تَضْمَنُهُ لَهُ إِذَا نَالَ الْمَرَامْ

كَذَا دِلَالَةٌ عَلَى الْخَيْرَاتِ ... لَهُ لِنُصْحٍ وَعَلَى الْحَاجَاتِ

كَذَا إِعَانَةٌ عَلَى الْحَاجِ لَهُ ... بِمَا اسْتَطَعْتَ وَمَعَارَاةٌ لَهُ

كَذَا دُعَاؤُكَ مَعَ اسْتِغْفَارِ ... لَهُ وَقَرْضٌ لِوَجْهِ الْبَارِي

تَرْخِيصُ الْمِيَاهِ مِنْ دَلْوٍ فِي ... إِنَائِهِ مِثْلُ تَصَدَّقْ وَبِي

وَخَبَقَارُ الْقَلْبِ وَقْفُ النَّعَمْ ... ثُمَّ أَتَكَ بَعْدَ ذَاكَ نَعَمْ

هِبَةُ سَبْعِ صِلَةُ الْحَبِيبِ كَذَا ... حَمْلُ أَخِيكَ لِرُكُوبِ اخْذَا

khassidaonline.com

حَمْلٌ أَمْتِعَتِهِ لَهُ عَلَى ... دَابَّتِهِ أَوْ غَيْرِهَا إِنْ حَصَلَا

كَذَا إِعَادَةُ صَلَاتِهِ مَعَهُ ... إِنْ كَانَ قَدْ أَفْضَلَ فَلْتَسْمَعَهُ

كَذَا انْشِدَادُ الْمَشْيِ بِالسَّافِي ... مَعَ الَّتِي انْشَعَّتْ وَرَمِّسِ

إِمَارَةٌ عِيَادَةٌ تَشْيِيعُ ... جَنَازَةٍ وَحَمْلُهَا الْمَشْرُوعُ

تَعْزِيَةٌ زِيَارَةٌ تَأْنِيسُ ... فِي وَحْشَةٍ فَذَا فَلَا تَيْئِسُ

فَصْلٌ فِي التِّلَاوَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

أَمَّا قَوَاعِدُ الْقِرَاءَةِ فَفِهْ ... رَتِّبْ فِيهَا قَوْلَ بَعْضِ مَنْ فَقِهْ

فَمَنْ أَرَادَ الْقُرْبَ مِنْ مَوْلَاهُ ... فَلْيَقْرَإِ الْقُرْآنَ لَا يَمَسُّهُ

فَلْيَسْتَنِدْ رَضِيَ الرَّحْمَانِ ... فَلْيَسْتَنِدْ بِسِرِّ الْقُرْآنِ

أَدِمْ تِلَاوَةَ هَذَا الْكِتَابِ ... وَلَوْ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَحْزَابِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ دُونَ هَجْرَانٍ كَمَا ... حَلَبَةُ الْعِلْمِ لَدَيْهِ وَإِنَّمَا

وَبَعْضُ مَنْ تَصَوَّفُوا وَزَهَّدُوا ... بِأَنَّ مَا هُمْ فِيهِ مِنْهُ أَفْهَمُ

وَهُمْ لَدَى الدَّلِيلِ زُورٌ وَكَذِبْ ... فَهُمْ هُمُ إِبْلِيسُ فِيهِ فَاقْرَبْ

لِأَنَّهُ مَادَّةُ كُلِّ عِلْمِ ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِقَوْلِ الْفَرْمِ

لَا تَهْجُرَنَّهُ وَاسْأَلَنْهُ مَا بَدَا ... وَاسْتَبْقِ مَا شِئْتَ مِنْهُ أَبَدَا

مِنَ الْعُلُومِ مِثْلَ صَالِحِ السَّلَفْ ... إِذْ كُلُّهُمْ مِنْ بَحْرِهِ قَدْ غَرَفْ

khassidaonline.com

وكل وحي فيه مدح ربنا ... عباده اتصف به واستغنا
كل صفات قدسه العباد ... عنها وجانبها تحز رشادا
فإنه سبحانه ما أنزله ... إلا لتعمل به فاستعملنه
وفضلوا فلتها بالفهم من ... كثرتها بغير فهم اذ تعن
وقال قمين في تدبر ... ليس له أجر لدى الفقر
وقال بالعكس ولا كن الخلاف ... في غير ذي علم بلا خلاف
وتقلوا عن ولد العباس ... عليهما رضوان رب الناس
تفضيل ركعتين بافتتاح ... مع تبكر بالوضوء
على قيام كل ليل والوضوء ... سأله بعقله فلازم اهتداء
عادا بها على البقي الآيات ... تفكر البدر والمكان
مثلهما تدبر المعنى معا ... سكينة مع انتباه شرعا
وكونه مستقبلا مع خشوع ... مفكر رأس بوقار الخضوع
إذ يندب التفخيم أي تيفرا ... على قراءة الرجال جهرا
ولا يكن خافض الصوت كنسا ... وفي ترنم بلحن وفسا
وأن يريد وجهه في الجمال ... به بلا رياء وقيل المال
وأن يكون آتيا أدب معا ... فرعا ربه كما قد وقعا

khassidaonline.com

مستحضر في الذهن أنه حضر ... مناجي المولى ويتلو ما سطر
وليد قارء كمن يراه ... سبحانه ليس لنا سواه
لكن من لم يره بالعين ... فإنه ينظرك بعين
وليس تكثره لذي الشفاء ... قراءة في أي ما أوقات
أما الذي من جهة يضر منعا ... منها فإن نهيه ليس سمعا
علله بأنها دراسة ... أهل اليهود فانبذ قياسه
أفضلها ما في صلاة الليل ... وجوفه الأخير فافز فوز
وهكذا بين العشا والمغرب ... وبعد صبح بصوم التجب
ويوم الاثنين ويوم عرفه ... وجمعة ثم الخميس فاعرفه
وفضلوا قراءة بنظر ... في ملحق على سواه فانتظر
وعلما في مصحف قرأتا ... لوجه ربك أتى خففتا
همز الوليد في أمور الغيب ... بإذني الجار دون نكر
ومن قرا قرا بالنظر ... متعه رب الورى بالبصر
ممن قضى همز الوليد في العذاب ... ولو يكون النار للشرك انتساب
واجتمعت بيت من الحب على ... تفضيله على كثير جمله
وبعضهم علله بالكون ... أشغل للسان والكينونة

وقلبي

khassidaonline.com

وقلبه ويده والحجر
مع تدبر المعاني جاذر
فاذكر لمن لمهر حب اجمعا
للقلب مع تدبر المعنى معا
من القراءة بمصحف فقر
فإنها تقوى فها كما تهز
بعدم النفر كل يوم
في مصحف كرره عند القوم
إذ نفرة واحدة في المصحف
تعدل فرية بقول السلف
واختلفوا أفضل الترتيل
أو عكسه كل له دليل
ورتل القرءان ترتيلا جلة
دليل ترتيل لمن فرقه
والأمر بالذكر الكثير الآية
دليل عكسه اقتفى الرواية
لكن عماد الأمر والقصد الأجل
هما تدبر فهم أجل
فاتبعوا أصرا على كونهما
سنة خير الخلق تنسهما
وأفضل الناس الذي تعلما
قرءان ربه وعلما
وجفهما القرءان مما جعلا
فرض كفاية على ما قيلا
حتى به يقوم قوم يحصل
بهم تواتر أي التسلسل
ألم يقم بدرسه هذا العدد
أثم كل القوم لزم الرشد
تعليمه كذا وإن بأجره
جوزها إمام دار الهجره
لقوله صلى عليه الله
والأرى النجب ومن تلاه

khassidaonline.com

فخير ما اتخذ ثم عليه ... أجر كتاب الله بالتنزيه
وخوف أن يضيع ذكر الميل ... بعدم الإقراء والترتيل
واستحسنوا تقبيلنا للمصحف ... كالولد الصغير عند بافاقه
وجعله أيضا على رأسي ... تقبيله كذاك يا أخي
لأنه محرم فلتشرع ... أو جعل شيء فوقه مركب
علم كذا تنزيله بالنصب ... أو غيرها ومد رجليه كذا
كذا التعلو فجانب كله ... ونبذوا التحسين في المصحف
وهكذا التبيينه بذهب ... وهكذا التضحيح بالتحفيو
من غير تخليط ولا تسريف ... وكرهوا ورقة صغيره
يكتب فيها مصحف كبيره ... وشكله فاحذ توه والنقط
صيانة له من اللحن وقع ... وكرهوا تبريقه أجزاءا
عمل لك نصبه من جزاء ... لقوله في متنه سبحانه
إن علينا جمعه فرءانه ... تعداد نا أمور في التنزيل
تخرجنا الدهر إلى التفويل ... فلنصرف إلى نظام ما ضمن
هنا لك الله عليه والقدر ... كفى بنى فوائد المكتب
فلنصرف القول إلى التصوف

khassidaonline.com